الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي الطبقة العاملة ووحدة نضالها

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا حيت فيه الطبقة العاملة في عيدها المجيد – الاول من ايار –
وقال البيان :

« لقد مثل الاول من ايار نقطة انعطاف وتحول تاريخي كبير في نضال الطبقة العاملة العالمية ضد الاستغلال والاستثمار حيث التزمت جماهيرها في كل انحاء المعمورة بموضوعات انتفاضة شيكاغو ، كشعار لنضالها ومطلبا تسعى لتحقيقه ودليلا لصمودها ضد مستغليها ومستعبديها .

ان اهمية الاحتفال بالاول من ايار لا تتأكد فقط بالالتزام بمبدأ التضامن الاممي البروليتاري بين شغيلة شعبنا الفلسطيني والعربي وبين شغيلة العالم ، بل بتجديد النضال المشترك من اجل انتصار ارادة شعوب الامم المضطهدة في صراعها ضد اعدائها الامبرياليين والاستعماريين والصهاينة ، وبالمراجعة النقدية لكل مسيرتنا السابقة .

يا جماهير طبقتنا العاملة البواسل :

ان احتفالنا بعيد الاول من ايار يأتي انسجاما مع التزامنا الايديولوجي ورؤيتنا السياسية للمعركة التي تخوضها جماهيرنا الغفيرة ،والتي تؤكد بكل وضوح ان هذه الجماهير هي القوة الاساسية للمعركة وفي مقدمتها الطبقة العاملة الفلسطينية ، التي من خلال نظريتها وموافقها يمكن ان تنتصر الثورة وتتقدم . ولان هذه الجماهير هي التي قدمت الشهداء من ابنائها في ثورة ١٩٣٦ وفي مجازر ايلول ١٩٧٠ في الاردن ، وهي التي روت بدمائها ارض فلسطين باستمرار من اجل التحرير والديمقراطية .

اذن القول بان العمال مادة الثورة لا يكفي بل لا بد ان نعطي هذه الطبقة دورها الذي تستحقه في هذه المعركة التي تقدم فيها الاف الشهداء في صراعها ضد الاعداء القوميين والطبقيين ، لان اسباب نعثر وفشل كل المراحل الثورية السابقة ترجع لغياب قيادة جذرية وحاسمة ، ووافعنا الحاضر يؤكد هذه الحقيقة ، ويعطي جوابا واضحا لاسباب التعثر والفشل ، حيث يتكرر الدور القيادي البرجوازي للثورة ، الذي ثبت بالملموس عجزه الكامل عن قيادة معركة تحرير طويلة الامد وبشكل جذري وعميق ، لهذا بدات اجزاء من هذه القيادات المتسلقة على الثورة تمارس دورا انهزاميا اضر بالثورة وبمسيرتها وعطل فاعليتها في وجه التامر الكبير الذي اعدته الدوائر الامبريالية والصهيونية ونفذته القوى الرجعية العميلة في عمان .

يا جماهير شعبنا العظيم :

ان كون معركتنا معركة تحرر وطني ديمقراطي تقتضي تعبئة كل الطبقات الثورية ، لا يعني المساومة على المبادىء الاساسية التي اصبحت ضرورية للصمود وانتصار الثورة ، علما بان المعارك المنتصرة في التاريخ لم تنجح بسبب زج اكثر من طبقة في المعركة فقط ، بل بالقيادة الثورية الواعية والملتزمة بايديولوجية الطبقة العاملة القادرة على تعبئة كل الطبقات في معركة طويلة وقاسية ، ونحن اليوم اشد حاجة لهذه القيادة التي ستوجب ازمة الثورة ونضج الخطط والبرامج النظرية والعملية التي تعبىء الجماهير وتحشدها في مرحلة تعتبر من اخطر مراحل النضال الوطني ، حيث تعيش الحركة الثورية حالة انحصار امام شراسة الامبريالية والرجعية .

ان المآثر البطولية التي سجلتها جماهير العمال وكل الكادحين بدماء شهدائها في سبيل استمرار الثورة وصيانتها سوف تبقى الاساس الذي ترتكز عليه حركة الجماهير في نضالها ضد اعدائها من اجل مسيرة افضل للثورة .

يا جماهير شعبنا الابي :

اننا اذ نحتفل بعيد الطبقة العاملة المجيد ليس باعتبارنا فصيل من فصائلها فحسب ، وانما نحتفل به باعتباره رمزا لصمودنا وتشديدا وتصعيدا للنضال ضد اسرائيل والصهيونية ، ووقفة جادة لتضامن طبقي مع رفاقنا من مناضلي الطبقة العاملة الاردنية الذين يتعرضون لابشع انواع الاستغلال والاضطهاد على ايدي حكومة الرجعية والعمالة الملكية ، التي استغلت فرصة تجريد الجماهير من السلاح لكي تأخذ من الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين جميع المكاسب الديمقراطية والاقتصادية والسياسية التي انتزعتها من مستغليها باسناد ودعم الثورة .

ان احتفالنا باول ايار يدعونا لان نقف امام اخطائنا ، وقفة نقدية مسؤولة ، كما يتحتم علينا ان نشير الى اخطاء حركة المقاومة عامة والفصائل اليسارية خاصة .

صحيح ان القيادات البرجوازية كشفت عن عجزها لقيادة معركة صعبة مثل المعركة التي تخوضها جماهيرنا اليوم ضد الرجعية الاردنية، وصحيح ايضا ان بعض هذه القيادات بدات تبدي تخاذلا لا مبرر له امام عنف الرجعية ، وان بعض عناصر اللجنة المركزية لحركة المقاومة بدات تتواطأ مع الرجعية الاردنية ضد فصائل حركة المقاومة ، ولكنه صحيح ايضا بان يسار المقاومة لم يستطع ان يرتفع الى مستوى مسؤوليته في قيادة نضال جماهيرنا وصمودها بوجه الارهاب الرجعي الشرس في اردننا الحبيب ، الامر الذي يدعونا جميعا لان نعيد النظر بالنسبة للعديد من الامور ، اهمها الوحدة الوطنية ، وضرورة بنائها على اساس من الوضوح والصراحة واستمرار القتال بغية احباط مخططات الرجعية الاردنية ودور هذه الوحدة في تحقيق الانتصار لارادة الشعب .

ان الفصائل اليسارية والوطنية مطالبة بان تتحمل مسؤولياتها كاملة ، وان تكشف للجماهير حقيقة ما يدور وراء الكواليس من تخاذل وتواطؤ ، وان تعمل على حشد الجماهير الاردنية الفلسطينية وقواها الوطنية لتخوض كفاحا فنانيا وسياسيا شمل كافة المجالات ويرتقي بقدرات الجماهير وطاقاتها الى مستوى المرحلة القادمة ومتطلباتها في معركتنا الصعبة الدائرة اليوم في الساحة الاردنية الفلسطينية ضد الرجعية .

فلتكن ذكرى الاول من ايار نشديدا للنضال الوطني والطبقي ضد الامبرياليين والاسرائيليين والرجعيين .

عاشت الطبقة العاملة الاردنية الفلسطينية
مادة الثورة وقيادتها .
والنصر للثورة الفلسطينية
والخلود لشهدائها الابرار » .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بيان حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان بمناسبة الاول من أيار

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي البيان التالي بمناسبة ذكرى اول ايار ، عيد العمال العالمي ، فيما يلي نصه :

« ايها العمال
ايها الكادحون

تحتفل الطبقة العاملة العالمية كل عام بذكرى الاول من ايار – عيدها العالمي – تمجيدا لشهدائها المناضلين الذين سقطوا برصاص المستغلين الراسماليين في شيكاغو عام ١٨٨٦ وفي بقاع الارض جميعا ، وتعبيرا عن وحدة مصالحها واهدافها في التحرر من سيطرة الجشع والاستثمار والاحتكار .

والطبقة العاملة اللبنانية اذ تشارك في هذه المناسبة فانما تعبر بذلك ليس عن تضامنها وتعاضدها مع نضال الطبقة العاملة العالمية وحسب بل وتعبر من خلال مشاركتها كذلك عن رفضها التام والمطلق لكافة الوان واشكال الاستغلال والقمع والتحكم التي ما برحت تتعرض لها في ظل نظام الاربعة بالمئة سماسرة الشركات الاجنبية وشركائها في عمليات النهب واللصوصية والاستغلال .

ان الطبقة العاملة اللبنانية المجيدة التي ناضلت وما زالت تناضل على طريق تحقيق اهدافها ومكاسبها ، والتي قدمت العديد من الشهداء في معارك عمالية ووطنية مختلفة مدعوة اليوم واكثر من اي وقت مضى ليس الى النضال ضد المستغلين الراسماليين وجشعهم الذي لا حدود له ، بل وكذلك ضد سائر العناصر القيادية النقابية الانتهازية المرتبطة « بالاتحاد العالمي الحر » عميل الامبريالية العالمية .

لان هذه القيادات تشكل خادما وفيا لصالح ارباب العمل الراسماليين داخل الحركة العمالية والنقابية . ان وجود مثل هذه القيادات الانتهازية عميلة النظام واجيرة ارباب الراسماليين من شانه ان يعرض الحركة النقابية والعمالية باستمرار الى محاولات التمييع ، والاجهاض ، والتنفيس في كل مناسبة تتاهب فيها الطبقة العاملة اللبنانية لانتزاع حقوقها ومكاسبها العادلة والمشروعة من الطبقة الحاكمة .

اننا ندعو الى ذلك في وقت يهدد النظام فيه باجهاض وضرب مجموعة من المكاسب التي احرزها العمال بنضالهم المتواصل ، وفي وقت ما برح فيه الراسماليون اصحاب المعامل والمصانع يسرحون العمال بالعشرات والمئات تحت سمع « القوانين » البرجوازية وبصرها والتي تدعي زورا وبهتانا حماية العامل وصون حقوقه . وما تسريح عمال النسيج بالمئات في الاونة الاخيرة الا مثال بارز من جملة الامثلة الاستبدادية الجائرة التي يرتكبها النظام بحق الطبقة العاملة اللبنانية وضد مصالحها .

ايها العمال
ايها الكادحون

ان الطبقة العاملة اللبنانية ومن خلال نضالها الثورية وهي تقيم احتفالها السنوي هذا العام مدعوة الى اجراء مراجعة نقدية واعية وجريئة لواقع حركة التحرر الوطني العربي واللبناني بقصد تفهم ابرز المعضلات والمشكلات التي تواجهها وبقصد الاسهام في تعيين اساليب التصدي والمعالجة لها – ان الطبقة العاملة اللبنانية مدعوة الى هذا الدور بوصفها قيادة الثورة الوطنية الديمقراطية في لبنان وبوصفها الطبقة الوحيدة المؤهلة تاريخيا وعمليا لايصال هذه الثورة الى نهاياتها الحاسمة اي الى الثورة الاشتراكية التي اصبحت ثورات البلدان الخاضعة للسيطرة الامبريالية في مرحلة التحرر الوطني والبناء الديمقراطي جزءا منها على ضوء تحول الراسمالية من مرحلة المزاحمة الحرة الى المرحلة الامبريالية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

ان الطبقة العاملة اللبنانية لكي تتمكن من لعب دورها هذا لا بد من وحدة فصائلها اليسارية المعبرة عن تطلعاتها ، والمناضلة من اجل مصالحها الثورية . كما ان وحدة اليسار هذه سوف تتيح امكانية تحالف وطني طبقي عريض بقيادة الطبقة العاملة وايديولوجيتها الثورية من اجل النهوض بمهمات ومسؤوليات المرحلة النضالية الراهنة .

ايها العمال
ايها الكادحون

كما اننا في هذه المناسبة مدعوون كذلك الى تشديد نضالنا ورص صفوف تلاحمنا خاصة في هذه الظروف الدقيقة والمعقدة من تاريخ كفاح امتنا العربية بوجه عام . فمشاريع الامبريالية الاستسلامية ما زالت تطرح نفسها بقوة ، وتلقى قبولا وحماسا من المتخاذلين واللاهثين وراء سقاط التسوية على حساب شعبنا وحقوقه على الرغم من كل هالات اللفظية الثورية والوطنية التي يغلفون بها مواقفهم الانهزامية .

والنظام الاردني العميل ما برح في ظل هذه المشاريع وفي ظل القبول بها يجدد مجازر ايلول الهمجية كل يوم ، ويرتكب جرائم الابادة الجماعية بحق شعبنا الفلسطيني في الاردن بشكل ليس له مثيل في تاريخ المجازر الفاشية بحق الشعوب المناضلة من اجل قضاياها العادلة .

وهنا في لبنان فان النظام الرجعي يعد الخطط وينسج المؤامرات مع المخابرات الاردنية العميلة بتوجيه واشراف المخابرات المركزية الاميركية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان الى صدامات دموية عاجلة ، والى افتعال ازمات افتتال معا احكاما لطوق التصفية ، واستمرارا في غيرك الابادة .

وما زيارة الضباط الاميركيين الاخيرة الى لبنان وما صفقات المساعدة التي تقدمها الامبريالية الاميركية الى النظام الرجعي ، وما زيارات « سيمكو » و « روكفلر » وبالتالي زيارة «روجرز» المرتقبة الى لبنان الا اشارات واضحة تؤكد الوجه العميل للرجعية من جهة وتؤكد من جهة اخرى تهيؤ النظام ، وتحفزه لاخذ دوره المرسوم على خارطة التصدي لحركة المقاومة ، وحركة التحرر الوطني اللبناني معا .

– فلتتحد جميعا لمواجهة الخطر الامبريالي الصهيوني – الرجعي .
– ولنعمق تلاحمنا مع حركة المقاومة الفلسطينية
– ولتشتد طبقتنا العاملة وسائر الكادحين النضال ضد الاستغلال والقهر والحكم .
– ولتتلاحم من جهة حقوق ومصالح الطبقة العاملة في مجتمعنا اللبناني ومصالح جميع الكادحين .

والمجد والخلود لشهداء الاول من ايار .

١ – ٥ – ١٩٧١

حزب العمل الاشتراكي العربي ، لبنان